Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

Substantive Dominance as a Critical Concept

Safa Khaled Muhammad
Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul/ Mosul-Iraq

Faten Ghanem Fathi
Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul/ Mosul-Iraq

Article Information

Article History:
Received June 14, 2025
Revised June 30 .2025
Accepted July 8, 2025
Available Online March1و2026

Keywords:
Content,
Critical,
Dominant
Understandable

Correspondence:
Mohammed Shaaban Akosh
safa.23arp49@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The modern poem has substantive diversities, poetic visions, and creative and aesthetic components, which effectively dominate the drama of texts and its technical formations that allow creative interaction between the self and the surrounding world, according to realistic data that involve chunky connotations with its constructive ability and human contents, and these contents are a subjective product that reveals an aesthetic and cognitive awareness, starting from an event moment and a dialectical vision, to be reshaped with a unique poetic vision according to substantive contexts that reveal a moment of feeling full of intellectual and emotional contents that possess the feature of dominance over the plastic structure of the texts. Hence, our research will study the concept of dominants in linguistic and terminological studies to find out the significance of the dominant and the origins of its formation in literary works. With an indication of the effects of its reflection on the orientation of the rest of the elements of the text, according to its dominance over it.

The research plan was based on an entrance in which he summarized the importance of substantive dominants in the structure of the modern poem, on the conclusion, as well as two sections, the first was interested in providing the linguistic and terminological concept of dominant, while the second section specialized in studying the content and its development in contemporary poetic studies. The approach adopted by the research is the historical inductive method.

DOI : 10.33899/radab.v56i104.61682 , ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المهيمنات المضمونية مفهومًا نقديًا

صفا خالد محمد * فاتن غانم فتحي **

المستخلص:

تمتلك القصيدة الحديثة تنوّعات مضمونية ورؤى شعرية ومقومات إبداعية وجمالية، تهيمن بصورة فاعلة على درامية النصوص وتشكيلاتها التقنية التي تتيح تفاعلاً إبداعياً بين الذات والعالم المحيط، وفق معطيات واقعية تنطوي على دلالات مكتنزة بقدرتها البنائية

*** قسم اللغة العربية/ كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل- العراق.**
**** قسم اللغة العربية/ كلية الاداب / جامعة الموصل/ الموصل- العراق.**

ومضامينها الإنسانية, وهذه المضامين نتاج ذاتي يكشف عن وعي جمالي ومعرفي، ينطلق من لحظة حدثية ورؤية جدلية، ليعيد تشكيلها برؤية شعرية متفردة وفق سياقات مضمونية تكشف عن لحظة شعورية مكتنزة بمضامين فكرية ووجدانية تمتلك سمة الهيمنة على البنية التشكيلية للنصوص. ومن هنا سيختص بحثنا بدراسة مفهوم المهيمنات في الدراسات اللغوية والاصطلاحية للوقوف على دلالة المهيمنة وأصول تشكيلها في الأعمال الأدبية مع بيان آثار انعكاسها على توجيه بقية عناصر النص، وفقاً لهيمنتها عليها.

قامت خطة البحث على مدخل لُخِّصت فيه أهمية المهيمنات المضمونية في بنية القصيدة الحديثة ، وعلى خاتمة، فضلاً عن مبحثين، اهتم الأول بتقديم المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمهيمنة، في حين اختص المبحث الثاني بدراسة المضمون وتطوره في الدراسات الشعرية المعاصرة. أما المنهج الذي اعتمده البحث فهو المنهج التاريخي الاستقرائي .

الكلمات المفتاحية: المضمونية, نقديًا، المهيمنات، مفهومًا.

المدخل:

تنتظم القصيدة الحديثة بواسطة مجموعة من المهيمنات المضمونية التي تؤسس النص وتسبكه على وفق بنية جمالية إبداعية فاعلة، تهدف إلى تحقيق فعل التأثير والمتعة في المتلقي, فالبنية الشعرية للنص تتشكل من نسيج من العناصر الفنية والموضوعية المنجزة، التي تحدثها عناصر التشكيل الشعري، ضمن شبكة عضوية متناسقة ومتماسكة ومنسجمة من الصور واللغة الشعرية والإيقاعات الموسيقية المتناغمة والمتنامية، التي تسعى إلى تشكيل الرؤية الكلية الإبداعية للنصوص الشعرية. وتكشف هذه المهيمنات عن رؤية الشاعر الإبداعية وأسلوبه المتفرد في تنمية المضامين ودلالاتها النفسية.

وعادة ما تتشكل القصيدة الحديثة من مجموعة من المظاهر الدلالية والأسلوبية التي تبلور معمارية القصيدة وهيكلها الفني والمضموني, ولعل من أبرز هذه المظاهر النصية هي المضامين الشعرية المهيمنة على روح القصيدة التي تفضي إلى إثراء النص بسمفونية إبداعية تؤسس جماليته الدلالية .

المبحث الأول : المهيمنة لغةً واصطلاحًا:

تناولت المعجمات العربية في ثنياتها مفهوم المهيمنة المأخوذة لغة من الفعل الثلاثي هَمَنَ فـ " الهاء والميم والنون ليس بشيء فأما المُهَيمنُ، وهو الشاهد, فليس من هذا, إنما هو من باب أمن, والهاء مبدلة من همزة "(1) المُهَيمنُ مأخوذ من الفعل هَيمَنَ يُهَيمنُ هَيمَنَةً فهو مُهَيمنُ, إذا صار رقيباً وشاهداً على الشيء. وقيل والمُهَيمنُ القائم على خلقه ويقال هَيمَنَ يُهَيمنُ هَيمَنَةً إذا كان رقيباً على الشيء(2). والمُهَيمنُ هو "اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة. وفي التنزيل"(3), قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(4)وجاء أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾(5)، وقد" قال بعضهم معناه الشاهد يعني وشاهداً عليه المُهَيمنُ الشاهد وهو من آمن غيره من الخوف ... قال ابن عباس المُهَيمنُ المؤتمنُ وقال الكسائي المُهَيمنُ الشهيد, وقال غيره هو الرقيب, يقال هَيمَنَ يهيمن هيمنة إذا كان رقيباً على الشيء" (6) أي بمعنى "الرقيب المسيطر على كل شيء الحافظ له، الشهيد على كل نفس بما كسبت" (7) ومن هنا فالمهيمن في دلالته اللغوية أن يكون ذا قدرة وسلطة أي مُهَيمنِاً على الآخر.

وعليه فإن المعنى اللغوي للفعل هيمن يوحي بالبروز والسيطرة والتحكم بالشيء؛ فيتحكم العنصر البارز فيه بشكل مطلق بعناصره الأخرى لبلوغ غاية مقصودة في ذات تكوينه وتوجيهه.

أما اصطلاحاً: فيعود أصل (المهيمنة) إلى الشكلانيين الروس بوصفه مفهوماً أساساً في النظرية الشكلانية لدراسة النص الأدبي؛ إذ يعدُّ من أبرز المبادئ التي نادت بها الشكلانية كونها تقوم على الاهتمام بالبنية الداخلية للنص دون سواها من العناصر المحيطة بها من خارج النص؛ لذا اهتمت بدراسة العنصر المهيمن بوصفه العنصر المتمركز في بؤرة العمل الفني " فهو الذي يحكم غيره من العناصر أو

---

[1]() مقاييس اللغة : مادة (همن)، ابن فارس : 1035.
[2]() ينظر: تهذيب اللغة : مادة (همن)، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: 6/ 332-334.
[3]() لسان العرب : مادة (همن)، ابن منظور :436/13.
[4]() سورة الحشر : الآية 23.
[5]() سورة المائدة : الآية 48.
[6]() لسان العرب : مادة (همن) : 436/13.
[7]() معجم اللغة العربية المعاصرة : احمد مختار عمر : 2387.

المكونات ويحددها ويحورها.. وهو الذي يمنح العمل بؤرة تبلوره، ويُيسر وحدته أو نظامه الكلي" (1) مهيمناً على العمل الفني قاطبة ومؤثراً في بقية عناصره الأخرى بصورة مباشرة.

وقد فصل الناقد الروسي رومان جاكبسون القول في مقالته المعنونة بـــ: (القيمة المهيمنة) التي حددها (2) بأنها "عنصر بؤريfocal للأثر الأدبي، أي إنها تحكم وتحدد وتغير العناصر الأخرى، كما أنها تضمن تلاحم البنية" (3) وهذا يعني أن المهيمنة لديه تشير إلى العنصر الأكثر أهمية أو الغالب في العمل الأدبي أو الفني الذي يحدد هيكله العام ويسيطر على العناصر الأخرى دون إلغاء وظائفها فيه, وهذا ما خرجت إليه طروحاته في معرض دراسته عن الأنواع والأجناس الأدبية؛ إذ برز دور المهيمنة بوصفها العنصر المحدد لطبيعة العمل الأدبي وجنسه؛ إثر تعامله مع النص الأدبي على أنه بناء متكامل يتألف من المادة والبناء والشكل والقيمة المهيمنة؛ باحثا في عناصره التكوينية باعتماده المستويات اللسانية : الصوتية والتركيبية والدلالية والبلاغية؛ إذ تتداخل وتتفاعل تلك العناصر مع بعضها بعضاً بطريقة ديناميكية؛ بما يتلاءم مع سلطة العنصر المهيمن عليها، الذي يقوم بتعديل وظائفها اتساقاً وشكل العمل الأدبي المنتج (4). أي إن مفهوم القيمة أو العنصر المهيمن في النص يرتبط بفكرة العلاقات المتواشجة بين الوحدات المشتركة في بنائه؛ فكل نص يمكن تحليله إلى وحدات رئيسة وأخرى عادية، ونمط العلاقات الذي يقوم بين هذه الوحدات المشتركة يمكن اعتماده لتمييز العديد من البنى النصية، التي تتشكل بفعل استعمال أنماط عدة من علاقات وحداتها البنيوية الخاضعة إلى أنظمة لغوية متنوعة، قائمة على التماثل والانسجام لتشكيل العمل الأدبي (5). فالأعمال الأدبية والفنية على رأي تينيانوف تقوم في بنائها على جدلية الصراع بين العناصر العادية والعنصر المهيمن عليها ، وبواسطة ذلك الصراع يتحقق التطور والتحول على مستوى العلاقات المتفاعلة إيجاباً وسلباً، محققاً فيها تطوراً شكلياً نابعاً من البناء الداخلي مع تطور الأبنية والأنساق والأشكال، هذا فضلا عمّا يتم تحقيقه من سمة التطور فيها على المستوى الزمني والتاريخي (6)، وبهذا تبرز القيمة المهيمنة بوصفها العنصر الرئيس الذي يؤمن وحدة الأثر الأدبي كما يؤمن قابلية إدراكه، مما يعني التعرف عليه بوصفه ظاهرة أدبية. وبعبارة أخرى فإن خاصية الأدبية المهيمنة في العمل الأدبي هي في الآن نفسه السمة المميزة ونواة أدبيته (7) .

ومن هنا فلا بد من أن "ننظر إليها على أنها الفكرة التي يتمركز النص حولها" (8) كونها تمثل "قيمة أساسية أو فكرة مستوطنة جسد النص, تتحكم في سياقاته الدلالية وبناه التعبيرية لتصبح بؤرة استقطاب لمستوياته وعناصره جميعا" (9) وهذا ما دعا الشكلانية إلى أن تعطي لهذا المفهوم دورا فاعلاً، بوصفه وسيلة يعتمدها الناقد ليحدد تغير الأنواع الأدبية، كما أن هذا المفهوم يضمن سلامة البنية من التشتت، فنجد مثلا أشعاراً ظهرت في عصر النهضة استمدت موضوعها من الفنون البصرية، كالنحت والرسم والزخرفة إلى غيرها من الفنون، فيتجه الشعر الرومانسي صوب الموسيقى، ويهيمن الفن اللغوي على المدرسة الواقعية، وعليه فإن المهيمنة تستمد من النظام الأدبي، وتصبح هذه المهيمنة الحاضرة والمسيطرة على العمل الأدبي؛ مما يجعله كذلك يتميز من عمل لآخر(10) أي إن القيمة المهيمنة, أو العنصر المهيمن يمر بمراحل متفاوتة في الفنون كافة ومنها الشعر، وفقاً لتفاوت الحقب التاريخية؛ إذ تهيمن الوظيفة الجمالية على الشعر الغنائي، في حين تهيمن الوظيفة الانفعالية على الشعر الرومانسي, وتهيمن الوظيفة التأثيرية على الخطبة، وتهيمن الوظيفة الميتالغوية على النقد الأدبي وغيرها من الوظائف الأخرى التي يتحدد معها جنس النص وهويته (11) .

وهكذا يصبح مفهوم المهيمنة "قادرا على تحديد نوعية الأعمال الأدبية؛ لأنها في الحقيقة متغيرة من عصر إلى آخر، ومن مدة لأخرى نظرا لسيطرة قيمة مهيمنة واحدة، فتصبح هذه الأخيرة الخاصية الوحيدة التي تميز أدبياً عن آخر، و عملاً عن عمل آخر، وهذا كله ينطلق من الذائقة، والقارئ هو الذي يحدد نوعية القيم السائدة في مدة من االمُدد"(12)، ويصبح هـذا العنـصر علـى حـد رأي العالم الأدبي والفيلسوف الهندي المعاصر رامان سلدن "هـو الـذي يـمنـح العمـل بـؤرة تـبلوره "(13) ومن ثم "تـبـدو هذه الخـاصية أنها تحدد التطور التاريخي للأعمال، فكل ما هو سائد في زمن ما قد لا يكون بالضرورة موجوداً في العصر الراهن، وعليه فإن المقدمات الطللية والغزلية والخمرية كانت تهيمن في مرحلة من تاريخ الأدب، أي في العصر الجاهلي، لكن نظرا إلى تغير النظرة والذائقة العربية فقد خبت

---

[1]() النظرية الأدبية المعاصر : رامان سلدن : 36.
[2]() ينظر : نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس : بوريس إيخنباوم ورومان جاكبسون ويوري تينيانوف، ترجمة : إبراهيم الخطيب : 81 .
[3]() المصدر نفسه : 81.
[4]() ينظر: الشكلانية الروسية : فيكتور إيرلينخ :52، وينظر: الشكلانية في الأدب والنقد : جميل حمداوي 35-46.
[5]() ينظر: الشعرية : تزفيتتان تودوروف : 58.
[6]() ينظر: النظرية الشكلانية في الأدب والنقد : جميل حمداوي : 35-36.
[7]() الشكلانية الروسية : 52.
[8]() النص وأسراره قراءة نقدية في قصيدة حديث الجماجم للشاعر محمد عبده غانم : علي حداد، مجلة الباحث الجامعي، العدد الثاني، 2000م : 24.
[9]() نظرية المنهج الشكلي نصوص الشكلانيين الروس : 81.
[10]() ينظر: النظرية الأدبية المعاصرة : رامان سلدن : ترجمة جابر عصفور: 36.
[11]() ينظر: النظرية الشكلانية في الأدب والنقد : 91.
[12]() التغريب عند الشكلانيين بين النظرية والتطبيق رواية القرن الأول بعد بياتريس لأمين معلوف، رسالة ماجستير مقدمة من قبل الطالبة فاطمة الزهراء شودار وإشراف الأستاذ علي بخوش إلى كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية في جامعة محمد خيضر بسكرة، عام 2015 :25.
[13]() النظرية الأدبية المعاصرة : 36.

في تلك المرحلة لظهور عصر جديد، ولأن الذوق الأدبي والإبداع في حد ذاته يرفض الجمود في حال من الأحوال، وينشد التغير، لذلك نجد أن أي عنصر يهيمن في وقت من الأوقات و لكنه يذهب بذهاب الوقت الذي ظهر فيه" (1) حتى يتلاشى دوره ليصبح "دور المهيمنة في حقيقة الأمر أشبه ما يكون بلعبة الكراسي، فقد تكون مجموعة من الكراسي في الأمام تهيمن في مدة معينة، وبعدها تتراجع، كالتشبيه في الشعر العربي قبل أبي تمام، ومعه أصبحت الهيمنة للاستعارة على حساب تراجعه" (2) في الأثر الأدبي.

وهذا ما خرجت إليه طروحات الناقد(فيبير) عن مفهوم الجذر الذي يقترب من مفهوم العنصر المهيمن أو القيمة المهيمنة إلا أنه يقصد به هيمنة حادث أو موقف على العمل الأدبي، ويظهر بصورة شعورية أو لا شعورية عادة في عمل أو مجموعة أعمال شعرية أو أدبية أو فنية .. بصورة رمزية أو بصورة مباشرة، وغالباً ما يأتي التعبير فيها عن النفس رمزياً، وقد أشار فيبير إلى وجود فرق بين الجذر والفكرة الرئيسة، بكونها عنصراً لغوياً يتكرر ظهورها عادة في أعمال المؤلف بصورة واضحة، متعلقة بمفردات اللغة، لتهيمن بدورها على عناصر العمل الأدبي عامة، متحكمة في مسارها فيه (3) بين التقديم والتأخير؛ إذ تغدو العناصر الأمامية محركاً للعناصر الخلفية بحكم سيطرة العنصر أو الفكرة المهيمنة(4) "بفعل التغيرات المفروضة على المادة والتأثير الذي يتم تحقيقه - مثلاً - بواسطة لغة الشعر مقارنة بلغة النثر أو بواسطة تكرار الأصوات والأشكال" (5)، ومن هنا تبرز أهمية العنصر المهيمن في تشكيل العمل الأدبي التي اتسعت على رأي شكلوفيسكي لتصبح "ظاهرة أكثر شمولاً هي تاريخية المقولات التي نستعملها لتقطيع الوقائع الثقافية " (6) فما هو أدبي في حقبة ما يصبح غير أدبي في حقبة لاحقة وما هو ثانوي في حقبة ما أيضاً يصبح عملاً رئيساً في حقبة أخرى (7) . أي إن المهيمنة تكون خاضعة لقوانين التغير والتبدل والتطور، توافقاً مع طبيعة الحياة، فالتبدل والتطور ليسا فقط مقولتين تاريخيتين، بل إن التغير هو أيضاً واقعة تزامنية معاشة بصورة مباشرة وقيمة فنية ملازمة. فقارئ القصيدة، أو مشاهد اللوحة ينتبه في الواقع إلى وجود نظامين اثنين أحدهما القاعدة التقليدية، والآخر التجديد الفني بوصفه انزياحاً عن هذه القاعدة؛ إذ يدرك التجديد فوق خلفية التقليد. وقد برهنت الدراسات الشكلانية أن هذا التواقت، بين الإبقاء على التقليد والانقطاع عنه، هو ما يشكل جوهر كل عمل فني جديد (8).

ومن كل ما سبق ذكره تبرز العلاقة القوية بين مفهوم المهيمنة اللغوي والاصطلاحي؛ إذ تدور معانيهما حول بروز عنصر من عناصر عمل ما، مع فرض سيطرته على العناصر كافة والتحكم بها وتحريكها وفقاً للخطوات التي تم رسمها له مسبقاً، كما برزت أمامنا أهمية المهيمنة وفوائدها، إذ إن للمهيمنة عملها البارز في تجنيس العمل الأدبي أو الفني سواء أكان شعراً أم نثراً أم رسماً...؛ مانحة إياه سمة تميزه عن غيره من الأجناس، محددة نوعه ومراحل تطوره في الحقب التاريخية المختلفة، فضلاً عن دورها في الكشف عن هويته الجمالية، وعليه فإن دورها يبدأ مع ولادة النص على يد مبدعه أولاً مروراً بالقارئ في زمن قراءته للنص، وانتهاء بتحليله ونقده, أي إنها ترافق النص في مراحل تشكيله كافة، محددة طريق سيره ووجهته، فكل عمل فني جيد الصياغة يستمد تماسكه الدلالي من وجود بنية عميقة، منطقية، دلالية، تعمل عمل بنية دلالية مهيمنة للنص(9). وهي تنقل (ثيمات) معينة تهيمن على أسلوبية المبدع وقياسها وتحديد نوعيتها. مما يكشف عن المستوى الثقافي له أولاً، وعن النسق الشامل الذي يتحكم بالأحداث وبالفن، وعن القدرة اللاواعية للمؤلف وهو يوضح سمات مرحلة أو سمات جماعية معينة ثانياً (10)، وبعد أن يغادر النص مبدعه يبرز دور آخر للهيمنة كونها نظاماً يشدد على تحديد القراءة، إذ تقوم على نظام إشارات موضوعاتي، بمعنى أنه يمارس ضغوطاً على هذه القراءة ويعيد توجيهها وفق لعبة الأنظمة الأخرى التي تنطوي عليها؛ لأن هذا العنصر (المهيمن) يمنح العمل بؤرة تبلوره، وييسر وحدته أو نظامه الكلي (11). في محاولة لاستجلاء العناصر التي يتضمنها النص، التي تقدم للمتلقي أفكاراً في نسق لغوي معين إلى جانب الصور والخيال والإيقاع؛ وغيرها من العناصر الأخرى التي تتواشج مع بعضها بعضاً, لتقديم صورة متكاملة عن الفكرة المهيمنة أو مع المضمون العام الذي قام عليه بناء النص .

المبحث الثاني : مفهوم المضمون وتطوره في الدراسات الشعرية المعاصرة :

عرفت الدراسات الشعرية المعاصرة هذا المصطلح ووظفته في دراساتها اللسانية اللغوية والأدبية والنقدية، ويرجع المضمون لغةً إلى جذره المعجمي المتمثل بالفعل ضمن، و" الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه. من ذلك قولهم ضمنت الشيء

---

[1]() التغريب عند الشكلانيين بين النظرية والتطبيق رواية القرن الأول بعد بياتريس لأمين معلوف، رسالة ماجستير : 26.
[2]() البنيوية : مؤيد عباس حسن :63.
[3]() ينظر: اتجاهات النقد الأدبي الفرنسي المعاصر : نهاد التكرلي : 129-131.
[4]() ينظر: اتجاهات الشعرية الحديثة (الأصول والمقولات) : يوسف إسكندر: 37.
[5]() الشكلانية الروسية : رينيه ويلك، مجلة الثقافة الأجنبية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العدد 3، 37:1988.
[6]() نقد النقد : تزفيتان تودوروف : 37.
[7]() ينظر: اتجاهات الشعرية الحديثة (الأصول والمقولات) : 38-39.
[8]() ينظر: نظرية المنهج الشكلي نصوص الشكلانيين الروس: 78.
[9]() ينظر : خطاب الإبداع (الجوهر , المتحرك, الجمالي) دراسة حضارية : محمد الجزائري : 28.
[10]() ينظر : ما يخفيه النص (قراءات في القصة والرواية) : ياسين النصير: 190.
[11]() ينظر: مدخل إلى مناهج النقد الأدبي : مجموعة من الكتاب: رضوان ظاظا : 180.

إذا جعلته في وعائه، والكفالة تسمى ضمانا من هذا، لأنه كأنه إذا ضمِنَه فقد استوعب ذمته، والمضامين ما في بطون الحوامل" (1) وما تحمله بداخلها.

وجاء في لسان العرب أنها مأخوذة من ضمن و" الضَمينُ : الكفيلُ . ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمناً وضَمَاناً : كَفَلَ به . وضَمَنَهُ إياه : كَفَلَهُ ... وضَمَنَ الشيء: أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر ... ضَمِنَ الشيءَ بمعنى تَضَمَّنَهُ; ومنه قولهم : مضمون الكتاب كذا وكذا ... وفهمت ما تضمنه كتابك، أي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه" (2). فهو ما يحتويه الشيء من معلومات مودعة داخله كالكتاب وغيره. "وَالمُضَمَّنُ مِنَ الشِّعْرِ: مَا ضَمَّنْتَهُ بَيْتاً، وَالمُضَمَّنُ مِنَ البَيْتِ: مَا لا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إلاَّ بِالّذي يَلِيهِ، وفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُكَ أَيْ: مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضِمْنِهِ وَأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَ كِتَابِي أَيْ فِي طَيِّهِ" (3) .

وعرف المضمون اصطلاحا في الموسوعة الفلسفية بأنه "المحصلة الكلية للعناصر والعمليات التي تكون على أساس الأشياء وتحدد وجود أشكالها وتطورها وتتابعها" (4)

وقد نال المضمون اهتماماً بارزاً في الدراسات النقدية والثقافية بوصفه " مصطلحاً أدبيّاً وفنيّاً معاصراً, يرادفه في الدلالة مصطلحٌ آخر: المُحْتَوَى. وهو يُشير، بتوسُّع، إلى ما اصطلح القُدامى على تسميته بالمعنى، أو الفكرة، في مقابل اللفظ عندهم, وفي مقابل الشكل في معجمنا المعاصر"(5). ويوصف المضمون بأنه "المحتوى، ومضمون الكتاب: مادته، ومضمون الكلام: فحواه، وما يفهم منه . ومضمون الشعور في لحظة معينة هو مجموع الظواهر النفسية التي يحتوي عليها ويتألف منها .. ولكل عملية فكرية صورة ومضمون (اي مادة) " (6) وهذا المضمون يتجسد دلالياً في "المعاني والخواطر التي يرمز لها بالألفاظ والصيغ الأدبية" (7) ومن هنا فالمضمون هو المعنى الذي يقصده المؤلف في عمله الأدبي، ويتضمن مجموعة العناصر التي تؤسس الشكل وتحدد وجوده، وهو المعنى الداخلي أو المادة أو الموضوع أو المحتوى أو الشكل الداخلي (8) الذي حمله النص الأدبي أو هو "كل ما تحتويه الأشكال، وما يحتشد فيها من الأفكار العقلية والمعاني العاطفية بصورها وأخيلتها" (9) ويبدو أن دلالة المضمون وعموميته تحمل فكرة شاملة ورؤى دلالية وفلسفية ومعرفية من قيم وأفكار وأنماط وسلوك وهو" كل ما يشتمل عليه العمل الفني من فكر أو فلسفة أو أخلاق أو اجتماع أو سياسة أو دين" (10) فالمضمون رؤية شاملة لما تحمله النصوص من قيم أخلاقية وفلسفية ودينية وثقافية. وبذلك يصبح المضمون مجموعة الرؤى والمحتويات التي تحملها القصائد وتصبح ذات دلالة ومعنى، وهذا المضمون يتغير من مجتمع لآخر ويتكيف مع الظروف الاجتماعية والثقافية المستجدة، فلكل عصر مضامينه المتميزة، وهو جملة من الموضوعات التي تتشكل وفق نظام خاص تحت هيكلة القصيدة. كما أنه بحسب التوصيفات السابقة يتحدد بواسطة مكونات وعناصر وأفكار ومحتويات ورؤى أدبية وثقافية وبنيات تميزه عن غيره، والمضمون مرتبط بحدود ثقافية مجتمعية مختلفة من مجتمع لآخر.

وتمتد وظيفة المضمون في الأعمال الأدبية المختلفة وفقاً لاختلاف الثقافة الأدبية والنقدية، فالذي ينظر في عمق الثقافة الأدبية والنقدية حول وظيفة الشعر بعمومه والمضمون الشعري بخصوصه يرى أن هناك اتجاهين في تفسير وظيفة المضمون الشعري: الأول منهما ينطلق من نظرية الفن للمجتمع الذي يرى أن الفن عامة ومنه الأدب خاصة وظيفتـــــه تحقيق هدف اجتماعي إصـلاحي، أي إن "الفن ككل شيء في الحياة ينبغي أن يوجه لما فيه خير للناس والمجتمع" (11) أي يعمل في خدمة المجتمع. فالمضمون في طبيعته الفكرية يحمل أهدافاً اجتماعية وأخلاقية تتمثل في التعبير عن مطالب المجتمع وتعمل على تهذيب النفس الإنسانية وترويضها، كونه يحمل رسائل وتجارب إنسانية هادفة. فعادة ما يسعى المضمون إلى أن يُكسب النص الأدبي طابعا إنسانياً وحيوياً، ويصبح أداة للتأثير في المجتمع ونقل قضايا معينة أو تجارب إنسانية، فضلاً عن ذلك فإنه يعمل على دعم العناصر الأدبية الأخرى في النص معززاً من تماسكه وجاذبيته (12).

---

[1]() مقايس اللغة : مادة (ضمن) : 579.
[2]() لسان العرب : مادة (ضمن): 13/ 257- 261.
[3]() مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي : 270.
[4]() الموسوعة الفلسفية : روزنتال يودين: ترجمة سمير كرم : 263.
[5]() المعجم المفصل في اللغة والأدب : د. اميل بديع يعقوب : 1160.
[6]() المعجم الفلسفي : د. جميل صليبا : 386/2.
[7]() معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : مجدي وهبة, كامل المهندس : 369.
[8]() ينظر : قضية الشكل والمضمون عند الدكتور طه حسين: أ. د. عبده بدوي بحث منشور ضمن (الكتاب التذكاري : بحوث في اللغة والأدب)، مجموعة باحثين، إعداد وإشراف: د. سهام الفريح : 247.
[9]() قضايا النقد الأدبي : بدوي طبانة : 146.
[10]() فلسفة الجمال في الفكر المعاصر : محمد زكي العشماوي : 152-153.
[11]() المذاهب النقدية : ماهر حسن فهمي :19.
[12]() ينظر : الشعر العراقي الحديث 1945- 1980 في معايير النقد الاكاديمي العربي: عباس ثابت حمود: 164-165.

ولابد من الاشارة هنا الى أن الشعر مع أفلاطون يكون خالياً من الوظيفة إلا إن كان أناشيد حماسية تلقى في الحروب؛ لظنه بأن الشعراء يملأون عقول الناس بالأوهام والخرافات؛ لذا ارتأى إبعادهم عن مدينته الفاضلة[1].

أما الاتجاه الثاني المنطلق من نظرية الفن للفن فنادى به أرسطو الذي ربـط وظيفـة الـشعر بالطبيعـة الإنـسانية في بحثها عن المتعة والإحساس بالجمال فقال : "يبدو أن الشعر على العموم قد ولّده سـببان، وأن ذينـك الـسببين راجعـان إلى الطبيعـة الإنـسانية، فـإن المحاكـاة أمـر فطـري موجود للناس منذ الصغر، ثم إن الالتذاذ بالأشياء المحكية أمر عام "[2] للجميع.

ولا شك أن القارئ للنصوص الأدبية يرى أن وظيفة المضمون في النص الأدبي تعدُّ من الجوانب الأساسية التي تعبر عن الأفكار والمشاعر والرسائل والخلجات النفسية التي يريد الشاعر إيصالها إلى القارئ. مع اختلاف الرؤية والمعالجة المضمونية والثقافية؛ إذ يساعد المضمون على إضفاء عمق ومعنى على النص، ويعكس وجهة نظر الشاعر وخبراته وقيمه. وهذه المضامين هي انعكاس أو إفرازات للظروف المحيطة بالأديب والردود النفسية ولا شك في أن المضمون يسهم في بناء التواصل بين النص بمضمونه العام والمتلقي، إذ يرتبط القارئ بمضمون النص بشكل يمكنه من التأمل والتفكير وربما التفاعل العاطفي[3]. بغية فهم الرؤى والأفكار التي يحملها.

ومن ثم فإن هذه المضامين تختلف من نص لآخر ومن شاعر لآخر وفقاً للرؤية الثقافية والذائقة الفنية والواقعة الحياتية؛ فيختلف المضمون بين العديد من النصوص، فتارة يأتي مضموناً دينياً وتارة فلسفياً وأخرى سياسياً، وهذه المضامين تحمل في طياتها وظائف فلسفية وفكرية تتبع الغاية التي يسعى إليها الأديب، ساعياً إلى توجيه القارئ نحو التأمل أو التفكر في قضايا مختلفة، سواء أكانت متعلقة بالحياة أم المجتمع أم الطبيعة الإنسانية [4] .

وعندما تسربت ظروف الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى نفسية الشاعر وتجربته الشعرية أصبح لمضامينه الشعرية وظيفة تتمثل بإيصال الرسالة أو الفكرة الرئيسة إلى المتلقي؛ إذ عُد المضمون العمود الفقري الذي ارتكزت عليه باقي العناصر الأدبية، مثل السرد والشخصيات والرموز، هادفاً إلى إحداث تأثير معين في القارئ، سواء أكان توجيهاً فكرياً أم تحفيزاً عاطفياً أم دعوة للتأمل والنقاش [5]. ومن هنا يبدو أن الوظيفة الأساسية للمضامين الشعرية هي التعبير عن الأفكار والمشاعر والخلجات النفسية وتقديمها إلى القارئ بلغة شعرية وصورة فنية مؤثرة.

ولو تتبعنا مراحل التجديد والتطور الحاصل في مضامين الشعر العراقي الحديث لوجدنا أن الشعر في المرحلة السابقة لتطوره في القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية كان متسماً بالمحاكاة والتقليد للشعر القديم وكان فاقداً لقيمه الروحية (6) وكانت مواضيعه ساذجة ومكررة وخالية في الغالب من صدق التجربة الإبداعية متمثلة بمدح الخليفة العثماني وتمجيده, وطغيان شعر المناسبات، وموضوعات حافلة بالتزلف إلى السلطان ورجال الدولة .. إلا أنه تحول على يد شعراء جيل النهضة ومنهم الزهاوي والرصافي، إلى تعبير عن الحياة السياسية والاجتماعية بمضامينها الشعرية المختلفة، لتدب فيه روح التجديد بفعل التأثر بالثقافات الغربية, التي انعكست آثارها على الشعر العربي عامة والعراقي بصورة خاصة إبان الحرب العالمية الثانية؛ إذ طرأ التجديد على بنيته في الشكل والمضمون[7]. وظهرت على الساحة الأدبية موضوعات عدة متضمنة : "المناداة بالقومية العربية ومن ثم اتجه الشعر وقت الاحتلال البريطاني إلى معالجة القضايا السياسية والاجتماعية كما اتجه الشعر إلى الشعب. وظهور موضوعات جديدة تدعو إلى تحرير المرأة ومعالجة مشكلات الفلاح والفقر وبعض المشكلات الاجتماعية الأخرى" (8) التي كان لها الأثر البالغ على الساحة الاجتماعية والسياسية؛ لذلك "اتجه الشاعر إلى توظيف كل ما هو جديد من الموضوعات أو المضامين التي أفرزتها الحروب وكان لها أثر في نفسه ومجتمعه, منعكسة على شعره في المضامين وفي البناء, إلى جانب ما تركته التيارات والمذاهب والمدارس الأدبية الغربية من أثر في الأدب العربي عامة والعراقي بصورة خاصة، فضلاً عما أحدثته الصحف والمجلات والترجمة والمؤسسات التعليمية من التطورات الفنية والموضوعية؛ إذ عمد الشاعر إلى توظيف الرمز والأسطورة كما اعتمد التجريب والإفادة من الفنون الأخرى كالمسرح والموسيقى والتشكيل وغيرها .. مفيداً منها في تطوير البنية الشعرية بمضامينها المختلفة التي عالجت القضايا الإنسانية والنفسية والوجودية والفلسفية والاجتماعية والسياسية وكل ماله صلة بالحياة (9). ومما تجدر الإشارة إليه أن

---

[1] () ينظر : قراءة جديدة لشعرنا القديم : صلاح عبد الصبور : 10.
[2] () ينظر: فن الشعر : أرسطو طاليس : 36.
[3] () ينظر: الشعر العراقي الحديث 1945-1980 في معايير النقد الأكاديمي العربي : 155-157.
[4] () ينظر: دير الملاك (دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر) : محسن اطيمش: 18-19.
[5] () ينظر : اتجاهات الشعر العربي المعاصر: إحسان عباس: 154.
(1) ينظر : قضايا الشعر المعاصر: نازك الملائكة : 11و47، دير الملاك (دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر) :19.
[7] () ينظر: الشعر العراقي الحديث 1945-1980 في معايير النقد الأكاديمي العربي : 158.
[8] () الشعر العراقي الحديث 1945-1980 في معايير النقد الأكاديمي العربي : 158.
[9] () ينظر: اتجاهات الشعر العربي المعاصر: 49-51.

النقاد المحدثين اختلفوا "في تحديد قيمة المضمون .., وفي ربطه بالتجديد في الشعر العراقي الحديث" (1) فنازك الملائكة _مثلاً_ قرنت قيمة المضمون برغبة الشاعر الحديث بالتجديد والتطلع الى التحرر من القيود القديمة في النظم، لتتسع أمامه رقعة النص للتعبير عمّا يجول في دواخله، قائلة: " كان مضمون كل شيء ساذجاً، وكان القصيد العربي يحتوي على مضامين عدة ..، وكان الشاعر ينتقل بين هذه الأغراض المتنوعة لتأليف القصيدة،.. ولما اتسعت أبعاد حضارته، وتعددت صورها، كان لا بد للمضمون أن يتوسع ويطول، وبذلك ضاق صدر القصيدة إلى أن ينفسح لأكثر من غرض واحد إذا استوعبه الشاعر وأجاد تحليله وتصويره" (2) .

ويرى جلال شريف أن المضمون كان السبب الرئيس للتجديد في الشعر(3)، أما د. إحسان عباس فحدد قيمة المضمون بالتعبير عن قضايا الإنسان المعاصر قائلاً: "إن هذا الشعر الذي تسميه نازك الملائكة شعراً لم يعد تلبية لرغبة في التجديد الشكلي _كما بدا_ وإنما أصبح مع الزمن طريقة من التعبير عن نفسية الإنسان المعاصر وقضاياه ونزوعاته، فهو يتطور في ذاته كلما تطورت المداخل لفهم تلك النفسية، والمبادئ المطروحة لحل تلك القضايا، والوسائل الجديدة للكشف عن ضروب اللقاء والصراع في تلك النزوعات، ويجب أن نتوقع استمرارية في هذا التطور" (4)، أما أدونيس فربط تجديد المضامين انطلاقا من المرحلية في العلاقة الجدلية بين الشعر والجمهور بواسطة عملية الرفض والتجديد المستمرين بقوله : "إن كانت الوحدة المنتظرة هي التي يجب أن تتم بين فن ثوري يرفض البنية الثقافية القديمة في الحياة العربية، ونظام ثوري يرفض بنيتها الاقتصادية والاجتماعية " (5)، رابطاً بذلك بين الواقع والأنموذج الشعري، أي إن التطور لديه يقاس بمدى صلة الأنموذج بالواقع والتعبير عن متطلباته ومتغيراته المرحلية المختلفة.

وأشار د. عباس ثابت حمود إلى أن تطور المضامين كان استجابة طبيعية لمتغيرات الواقع العراقي بعد الحرب العالمية الثانية، بقوله إن تلك المتغيرات رفدت الشاعر "برؤى جديدة أنضجت تجربته الشعرية فنياً وموضوعياً، فأصبحنا نتلمس بشكل واضح مفردات ومضامين أسطورية ورمزية ترتبط بالغربة واليأس أو إحساس الشاعر الدائم بالموت " (6)

ومن كل ما سبق نجد أن مفهوم المضمون تطور في الدراسات الشعرية الحديثة وكان تطوره استجابة طبيعية لمتغيرات الواقع والمرحلة، وأن هذا التغير والتطور مستمر؛ وفقاً لتلك المتغيرات، فضلاً عن رغبة الشاعر في التجديد والتجريب وسعيه إلى التحرر من القيود، والثورة على القواعد والقوالب الثابتة التي تحد من قدرته عن التعبير عمّا يجول في خاطره وما يجري في محيطه.

الخاتمة :

_ يقترب المفهوم اللغوي للمهيمنة من المفهوم الاصطلاحي ؛فتدور معانيه حول البروز والسيطرة والتحكم بالشيء؛ إذ يتحكم العنصر البارز فيه ببقية العناصر بصورة مطلقة، لتشكيله بغاية مقصودة في ذات تكوينه.

_ تمتلك المهيمنة خاصية تحديد نوعية الأعمال الأدبية أو الفنية وتجنيسها شعراً أم نثراً أم رسماً..، كما أنها تملك خاصية تمييز أديب عن آخر انطلاقاً من كونها تختلف من عصر لآخر ومن مدة لأخرى؛ نظراً لسيطرة قيمة مهيمنة واحدة وشيوعها في مدة زمنية معينة، يمكن اختلافها وفقاً لاختلاف العوامل السائدة في مدة ما، مع اختلاف الذائقة والقارئ الذي يحدد طبيعة القيم السائدة.

_ يتحدد مفهوم المهيمنة المضمونية وفقاً لهيمنة مضمون ما على بنية العمل الأدبي أو الفني وعناصره التكوينية بشكل مطلق، لتتشكل تلك العناصر، بما يتلاءم وطبيعة ذلك المضمون وصولاً إلى الغاية المقصودة في بناء العمل الأدبي أو الفني .

_هناك تطور واضح في النظرة إلى المضمون عند الدارسين المعاصرين (نازك الملائكة، وإحسان عباس، وأدونيس ..) مقرنين تطوره برغبة الشاعر بالتحرر والتطلع إلى التجديد، فضلاً عن ربط تطوره بمتغيرات الواقع وتجديده وغيرها من الأمور الأخرى.

References

1. The Holy Qur'an

[1]() الشعر العراقي الحديث1945-1980 في معايير النقد الأكاديمي العربي : 156.
[2]() قضايا الشعر المعاصر: 10.
[3]() ينظر: الشعر العربي الحديث الأصول الطبقية والتاريخية: 10.
[4]() اتجاهات الشعر العربي المعاصر: 26.
[5]() زمن الشعر: أدونيس :236-237.

[6]() الشعر العراقي الحديث 1945-1980 في معايير النقد الأكاديمي العربي :163.

2. Trends in Contemporary Arabic Poetry: Ihsan Abbas, National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait: 1978
3. Trends in Modern Poetry: Origins and Categories: Youssef Iskandar, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed.: 2008
4. Trends in Contemporary French Literary Criticism: Nihad Al-Takarli, Dar Al-Hurriyah for Printing, Baghdad: 1979
5. Structuralism: Mu'ayyad Abbas Hassan, Tammuz for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, 1st ed., 2010
6. Refinement of Language: Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad Al-Azhari, ed. Dr. Riyad Zaki Qasim, Dar Al-Ma'rifah for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut: 1st ed. 2001.
7. The Animal: Abu Amr Uthman ibn Bahr al-Jahiz, trans. Abd al-Salam Muhammad Harun, 2nd ed., 1965.
8. The Discourse of Creativity (Essence, Mobility, Aesthetics): A Civilizational Study: Muhammad al-Jaza'iri: General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1st ed., 1993.
9. Deir al-Malak (A Critical Study of Artistic Phenomena in Contemporary Iraqi Poetry): Mohsen Atimish, Al-Rashid Publishing House, 1982.
10. The Time of Poetry: Adonis, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 5th ed. 1986.
11. Modern Iraqi Poetry 1945-1980 in the Standards of Arab Academic Criticism: Abbas Thabet Hamoud, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1st ed., 2010.
12. Modern Arabic Poetry: Class and Historical Origins: Jalal Farouk Sharif, Arab Writers Union, Damascus, 1st ed.: 1976.
13. Poetry and Poets: Ibn Qutaybah: Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari, Dar al-Hadith, Cairo; Dar al-Maaref, Cairo, 2nd ed., 1958.
14. Poetics: Tzvetan Todorov, Toubkal Publishing House, Morocco, 2nd ed., 1990.
15. Russian Formalism: Viktor Erling, trans. Muhammad al-Wali, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st ed., 2000.
16. The Philosophy of Aesthetics in Contemporary Thought: Muhammad Zaki al-Ashmawi, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, 1st ed., 1980.
17. The Art of Poetry: Aristotle, trans. Ibrahim Hamada. Anglo-Egyptian Library: 1st ed., no. 1, 1982.
18. Issues of Contemporary Poetry: Nazik Al-Malaika, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut: 5th ed.: 1978.
19. Issues of Literary Criticism: Badawi Tabana, Dar Al-Marikh Publishing House, Riyadh, 1st ed., 1984.
20. The Issue of Form and Content in the Thought of Dr. Taha Hussein: Prof. Dr. Abdo Badawi, a study published in (The Memorial Book: Research in Language and Literature), a group of researchers, prepared and supervised by: Dr. Siham Al-Furaih, Al-Mualla Library, Kuwait: 1st ed.: 1987.
21. Lisan Al-Arab: Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur, Adab Al-Hawza Publishing House, Iran, 1405 AH. • What the Text Conceals (Readings in the Short Story and the Novel): Yassin Al-Naseer, Dar Al-Ninawa for Studies, Publishing, and Distribution, 1st ed.: 2020.
22. Mukhtar Al-Sah: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd Al-Qadir Al-Razi, Dar Ammar, Amman, 9th ed.: 2005.
23. Introduction to Literary Criticism Methods: A Group of Writers: Radwan Zaza, Alam Al-Ma'rifa, Kuwait, 1st ed.: 1997.

24. Critical Schools: A Comparative Methodological Study: Maher Hassan Fahmy, Al-Bunduqiya for Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed.: 2017.
25. •Philosophical Dictionary: Dr. Jamil Saliba, Lebanese Book House, Beirut: 1982.
26. Dictionary of Contemporary Arabic: Ahmed Mukhtar, Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed.: 2008.
27. Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature: Magdy Wahba, Kamel Al-Muhandis, Maktaba Lubnan, Beirut, 2nd ed.: 1984.
28. The Detailed Dictionary of Language and Literature: Dr. Emile Badi' Ya'qub: Dar Al-Ilm Lil-Malayin: Beirut, 1st ed., 1987.
29. Mu'jam Maqayis Al-Lugha: by Abu Al-Hussein Ahmad ibn Faris Zakariya: ed., Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001.
30. The Philosophical Encyclopedia: Rosenthal Yudin: translated by Samir Karam: Al-Tali'ah Printing and Publishing House, Beirut, 1st ed., 1st ed.
31. The Text and Its Secrets: A Critical Reading of the Poem "Hadith Al-Jamajim" by Muhammad Abduh Ghanem: Ali Haddad, Al-Baheth Al-Jami'i Magazine, Issue 2, 200.
32. C0ntemporary Literary Theory: Raman Selden: trans. Jaber Asfour, Qubaa House for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 1st ed., 1998.
33. Formalist Theory in Literature and Criticism: Dr. Jamil Hamdawi, Casablanca, Morocco, 1st ed., 2016.
34. The Theory of the Formalist Method: Texts of the Russian Formalists: Boris Eikhenbaum, trans. Ibrahim Al-Khatib, Arab Research Foundation, Beirut, 1st ed., 1982.
35. Criticism of Criticism: The Novel of Learning: Tzvetan Todorov, trans. Dr. Sami Suwaidan, General Directorate of Cultural Affairs, Iraq, 2nd ed., 1986.
36. University Theses
37. Westernization among the Formalists: Between Theory and Practice: Master's Thesis, prepared by Fatima Al-Zahraa Shudar, supervised by Professor Ali Bakhoush, submitted to the Department of Arabic Language and Literature at Mohamed Khider University, Biskra, 2015.
38. Journals
39. Russian Formalism: Renée Wellek, Foreign Culture Magazine, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, Issue 3, 1988.